

دهن قدمي يسوع بالطيب

¹ ثُمَّ قَبْلَ الْفَصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ أَتَى يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِّيَا حَيْثُ كَانَ لِعَازَرُ الْمَيْتِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ² فَصَنَعُوا لَهُ هُنَاكَ عَشَاءً، وَكَانَتْ مَرْثَا تَخْدُمُ وَأَمَّا لِعَازَرُ فَكَانَ أَحَدَ الْمُتَكَيِّفِينَ مَعَهُ. ³ فَأَحَدَتْ مَرْثَا مَنَا مِنْ طَيْبِ تَارِدِينَ خَالِصٍ كَثِيرِ التَّمَنِّ وَدَهَنْتْ قَدَمِي يَسُوعَ وَمَسَحَتْ قَدَمِيهِ بِسَعْرَهَا، فَأَمْتَلَا الْبَيْتَ مِنْ رَائِحَةِ الطَّيْبِ. ⁴ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَهُوَ يَهُودًا سَمْعَانُ الْإِسْحَرْيُوطِيُّ، الْمُرْمِعُ أَنْ يُسَلِّمَهُ: ⁵ لِمَاذَا لَمْ يُبْعِ هَذَا الطَّيْبَ بِثَلَاثِمِئَةِ دِينَارٍ وَيُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟ ⁶ قَالَ هَذَا لَيْسَ لِأَنَّهُ كَانَ يُبَالِي بِالْفُقَرَاءِ بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا وَكَانَ الصُّنْدُوقُ عِنْدَهُ وَكَانَ يَحْمِلُ مَا يَلْقَى فِيهِ. ⁷ فَقَالَ يَسُوعُ: انْزُكُوهَا، إِنَّهَا لَيَوْمٍ تَكْفِينِي قَدْ حَفِظْتُهُ. ⁸ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.

رؤساء الكهنة يتشاورون

⁹ فَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُ هُنَاكَ، فَجَاءُوا لَيْسَ لِأَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ بَلْ لِيَنْظُرُوا أَيْضًا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ¹⁰ فَتَشَاوَرُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ لِيَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا، ¹¹ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا بِسِتِّيهِ يَدَهْنُونَ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يسوع الملك يدخل اورشليم

¹² وَفِي الْعَدِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعَبِيدِ أَنَّ يَسُوعَ آتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، ¹³ فَاجْتَدُوا سُعُوفَ النَّخْلِ وَحَرَجُوا لِلِقَائِهِ، وَكَانُوا يَصْرُخُونَ: أَوْصَتْنَا، مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ¹⁴ وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا فَجَلَسَ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ¹⁵ "لَا تَخَافِي يَا ابْنَةُ صِهْيُونَ، هُوَذَا مَلِكُكَ يَأْتِي جَالِسًا عَلَى جَحْشٍ آتَانٍ." ¹⁶ وَهَذِهِ الْأُمُورُ لَمْ يَفْهَمَهَا تَلَامِيذُهُ أَوَّلًا، وَلَكِنْ لَمَّا تَمَجَّدَ يَسُوعُ جَبِينًا تَذَكَّرُوا أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ وَأَنَّهُمْ صَنَعُوا هَذِهِ لَهُ. ¹⁷ وَكَانَ الْجَمْعُ الَّذِي مَعَهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ. ¹⁸ لِهَذَا أَيْضًا لِقَاءَهُ الْجَمْعُ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ هَذِهِ الْآيَةَ. ¹⁹ فَقَالَ الْقَرَّيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا، إِنَّكُمْ لَا تَتَفَعَّلُونَ سِتْنًا، هُوَذَا الْعَالَمُ قَدْ ذَهَبَ وَرَاءَهُ.

²⁰ وَكَانَ أُتَاسُ بُوتَايُيُونَ مِنَ الَّذِينَ صَعَدُوا لِيَسْجُدُوا فِي

العبود. ²¹ فَتَقَدَّمَ هُوَ لِأَيَّامٍ إِلَى فِيلِبُّسَ الَّذِي مِنْ بَيْتِ صَيْدَا الْجَلِيلِ وَسَأَلُوهُ: يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَتَرَى يَسُوعَ. ²² فَأَتَى فِيلِبُّسُ وَقَالَ لِأَنْدَرَاوُسَ ثُمَّ قَالَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ لِيَسُوعَ. ²³ وَأَمَّا يَسُوعُ فَاجَابَهُمَا قَائِلًا: قَدْ أَتَيْتِ السَّاعَةُ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ²⁴ الْحَقُّ، الْحَقُّ، أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَتَفَعَّ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمُتَ فَهِيَ تَبْقَى وَحَدَّهَا، وَلَكِنْ إِنْ مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. ²⁵ مَنْ يُحِبُّ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُبْغِضُ نَفْسَهُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَحْقِطُهَا إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ. ²⁶ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي فَلْيَتَّبِعْنِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ خَادِمِي، وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي يُكْرِمُهُ الْآبُ. ²⁷ الْآنَ تَفْسِي قَدْ اضْطَرَبَتْ، وَمَاذَا أَقُولُ؟ إِنَّهَا الْآبُ، تَجْنِي مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ؟ وَلَكِنْ لِأَجْلِ هَذَا أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ. ²⁸ إِنَّهَا الْآبُ، مَجِّدِ اسْمَكَ. فَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: مَجَّدْتُ، وَأَمَجَّدُ أَيْضًا. ²⁹ فَالْجَمْعُ الَّذِي كَانَ وَإِفَمَا وَسَمِعَ قَالَ: قَدْ حَدَثَ رَعْدٌ، وَأَخْرُونَ قَالُوا: قَدْ كَلَّمَهُ مَلَكٌ. ³⁰ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: لَيْسَ مِنْ أَجْلِي صَارَ هَذَا الصَّوْتُ بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ. ³¹ الْآنَ دُنُوهُ هَذَا الْعَالَمِ، الْآنَ يُطْرَحُ رَيْسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ³² وَأَنَا، إِنْ اِرْتَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ، أَجْذِبُ إِلَيَّ الْجَمْعَ. ³³ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى آيَةِ مِيثَةٍ كَانَ مُرْمِعًا أَنْ يَمُوتَ. ³⁴ فَاجَابَهُ الْجَمْعُ: تَخُنْ سَمِعْنَا مِنَ النَّامُوسِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ إِنَّهُ يَبْغِي أَنْ يَرْتَفِعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ مَنْ هُوَ هَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟ ³⁵ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: التُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَلِيلًا يَعْذُ قَسِيرُوا مَا دَامَ لَكُمْ التُّورُ لِئَلَّا يَذُرَّكُمْ الطَّلَامُ، وَالَّذِي يَسِيرُ فِي الطَّلَامِ لَا يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ. ³⁶ مَا دَامَ لَكُمْ التُّورُ آمِنُوا بِالتُّورِ لِتَصِيرُوا أَبْنَاءَ التُّورِ. تَكَلَّمْ يَسُوعُ بِهَذَا ثُمَّ مَضَى وَاجْتَمَعَ عَنْهُمْ.

رفض رسالة يسوع

³⁷ وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ صَنَعَ أَمَامَهُمْ آيَاتٍ هَذَا عَدَدَهَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، ³⁸ لَيْسَ قَوْلُ إِسْعِيَاءَ النَّبِيِّ الَّذِي قَالَهُ: "يَا رَبُّ، مَنْ صَدَّقَ حَبْرَتَا؟" وَلَمِنْ اسْتَعْلَيْتَ زِرَاعَ الرَّبِّ؟" ³⁹ لِهَذَا لَمْ يَدْخُرُوا أَنْ يُؤْمِنُوا، لِأَنَّ إِسْعِيَاءَ قَالَ أَيْضًا: ⁴⁰ "قَدْ أَغْمَى عُيُونَهُمْ وَأَعْلَطَ قُلُوبَهُمْ لِئَلَّا يَبْصُرُوا عُيُونَهُمْ وَيَسْعُرُوا قُلُوبَهُمْ وَيَرْجِعُوا فَاسْخِفَهُمْ." ⁴¹ قَالَ إِسْعِيَاءُ هَذَا حِينَ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ. ⁴² وَلَكِنْ مَعَ ذَلِكَ آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَيْضًا غَيْرَ أَنَّهُمْ لَيْسَتْ الْقَرَّيسِيِّينَ لَمْ يَعْتَرِفُوا بِهِ لِئَلَّا يَصِيرُوا خَارِجَ الْمَجْمَعِ. ⁴³ لِأَنَّهُمْ أَحَبُّوا مَجْدَ النَّاسِ أَكْثَرَ

مِنْ مَجْدِ اللَّهِ.

يسوع هو الوصيَّة الإلهيَّة

⁴⁴فَنَادَى يَسُوعُ وَقَالَ: الَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَيْسَ يُؤْمِنُ بِي بَلْ
بِالَّذِي أُرْسَلَنِي. ⁴⁵وَالَّذِي يَرَانِي يَرَى الَّذِي أُرْسَلَنِي. ⁴⁶أَنَا
قَدْ جِئْتُ نُورًا إِلَى الْعَالَمِ حَتَّى كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَمُوتُ
فِي الظُّلْمَةِ. ⁴⁷وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ فَأَنَا لَا

أَرِيئُهُ، لِأَنِّي لَمْ آتِ لِأَدِينِ الْعَالَمَ بَلْ لِأُخَلِّصَ الْعَالَمَ. ⁴⁸مَنْ
رَدَّنِي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي فَلَهُ مِنْ يَدِيئِهِ، الْكَلَامُ الَّذِي
تَكَلَّمْتُ بِهِ هُوَ يَدِيئُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ⁴⁹لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ
نَفْسِي لَكِنَّ الْآبَ الَّذِي أُرْسَلَنِي هُوَ أَعْطَانِي وَصِيَّةً مَاذَا
أَقُولُ وَمِمَّاذَا أَتَكَلَّمُ. ⁵⁰وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَبَاهُ أَبَدِيَّةً،
فَمَا أَتَكَلَّمُ أَنَا بِهِ فَكَمَا قَالَ لِي الْآبُ هَكَذَا أَتَكَلَّمُ.